كتاب: الثاء

ثبات : قال تعالى: ﴿فَٱنفِرُواْ ثُبَاتٍ أَوِ ٱنفِرُواْ جَمِيعًا﴾ هي جمع ثُبَةٍ أي جماعةٍ مُنْفَرِدَةٍ.

ومنهُ ثُبْتُ على فُلانٍ أي ذَكَرْتُ مُتَفَرِّقَ مَحاسِنه. وَيُصَغَّرُ ثُبَيَةٌ ويُجْمَعُ عَلَى ثُبَاتٍ وَثُبِينَ، وَالمحذوفُ منهُ الياءُ.

ثبت : الثَّباتُ ضِدُّ الزَّوالِ يقالُ ثَبَتَ يَثْبُتُ ثباتاً قال الله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا لَقِيتُمْ فِئَةً فَٱثْبُتُواْ﴾، وَنُبُوَّةُ النَّبيِّ ﷺ ثابِتَةٌ والإثْباتُ وَالتَّثْبِيتُ تَارَةً يُقَالُ بالفعل فَيُقَالُ لِمَا يَخْرُجُ مِنَ العَدَمِ إلى الوُجُودِ نحو أَثْبَتَ اللَّهُ كَذَا وَتارةً لِمَا يَثْبُتُ بِالْحُكْمِ فَيُقَالُ أَثْبَتَ الحاكم عَلَى فُلانٍ كذا وثَبَّتَهُ، وَتارةً لما يكُونُ بالقوْلِ سواءٌ كانَ ذٰلكَ صدْقاً أو كَذِباً فيُقالُ أثبَتَ التَّوْحِيدَ وصدْقَ النُّبُوَّةِ وفُلانٌ أثْبَتَ مَعَ اللَّهِ إلٰهاً آخَرَ، وقولُه تعالى: ﴿لِيُثْبِتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ﴾ أي يُثَبِّطُوكَ ويُحَيِّرُوك، وقوله تعالى: ﴿يُثَبِّتُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱلْقَوْلِ ٱلثَّابِتِ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا﴾ أي يُقَوِّيهِم بالْحُجَجِ القَوِيَّةِ. وقوله تعالى: ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ فَعَلُواْ مَا يُوعَظُونَ بِهِۦ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ وَأَشَدَّ تَثْبِيتًا﴾ أي أَشدَّ لِتَحْصِيلِ عِلْمِهم وقيلَ أَثْبَتَ لأعمالهم واجْتِنَاءِ ثمرَةِ أفعَالِهِمْ وأَنْ يكُونُوا بِخِلافِ مَنْ قَالَ فيهِمْ: ﴿وَقَدِمْنَآ إِلَىٰ مَا عَمِلُواْ مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَٰهُ هَبَآءً مَّنثُورًا﴾ يقَالُ ثَبَتُّهُ أي قوَّيْتُهُ، قَالَ اللَّهُ تعالى: ﴿وَلَوْلَآ أَن ثَبَّتْنَٰكَ﴾.

ثبر: الثُّبُورُ الهلاكُ وَالفَسادُ المُتَابِرُ عَلَى الإتْيَانِ أي المُوَاظِبُ منْ قَوْلِهِمْ ثابَرْتُ. قال تعالى: ﴿دَعَوْاْ هُنَالِكَ ثُبُورًا * لَّا تَدْعُواْ ٱلْيَوْمَ ثُبُورًا وَٰحِدًا وَٱدْعُواْ ثُبُورًا كَثِيرًا﴾ وقوله تعالى: ﴿وَإِنِّى لَأَظُنُّكَ يَٰفِرْعَوْنُ مَثْبُورًا﴾ قالَ ابنُ عَبّاسٍ

رضي الله تعالى عنه: يعني ناقِصَ العَقلِ. وَنُقصانُ العقل أعظمُ هُلْكٍ.

ثبط : قال الله تعالى: ﴿فَثَبَّطَهُمْ﴾ حَبَسَهُمْ وَشَغَلَهُمْ، يقالُ ثَبَّطَهُ المَرَضُ وَأَثْبَطهُ إذَا حَبَسَهُ وَمَنَعَهُ ولم يكَد يُفَارِقُهُ.

ثج : يُقَالُ ثَجَّ المَاءُ وَأتى الوادِي بِثَجِيجِهِ، قال الله تعالى: ﴿وَأَنزَلْنَا مِنَ ٱلْمُعْصِرَٰتِ مَآءً ثَجَّاجًا﴾ وفي الحديث: «أفْضَلُ الْحَجِّ الْعَجُّ وَالثَّجُّ» أي رفْعُ الصَّوْتِ بالتَّلْبِيةِ وَإسالةُ دمِ الْحَجِّ.

ثخن : يقالُ ثخُنَ الشيءُ فهو ثخِينٌ إذا غَلُظَ فلم يَسِلْ ولم يَسْتَمِرَّ في ذهابه، ومنه اسْتُعِيرَ قولُهُمْ أثْخَنْتُهُ ضَرْباً واسْتِخْفَافاً قال الله تعالى: ﴿مَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَكُونَ لَهُۥٓ أَسْرَىٰ حَتَّىٰ يُثْخِنَ فِى ٱلْأَرْضِ﴾ ـ حَتَّىٰٓ إِذَآ أَثْخَنتُمُوهُمْ فَشُدُّوا۟ ٱلْوَثَاقَ﴾.

ثرب : التَّثْرِيبُ التَّقْرِيعُ والتَّقْهِيرُ بالذَّنْبِ قال تعالى: ﴿لَا تَثْرِيبَ عَلَيْكُمُ ٱلْيَوْمَ﴾ ورُوِيَ: «إذا زَنَتْ أمَةُ أحَدِكُمْ فَلْيَجْلِدْهَا ولا يُثَرِّبْهَا» ولا يُعْرَفُ من لَفْظِه إلاّ قولُهُمْ الثَّرْبُ وهو شَحْمَةٌ رَقيقةٌ وقولُه تعالى: ﴿يَٰٓأَهْلَ يَثْرِبَ﴾ أي أهل المدينَةِ يَصِحُّ أن يكون أصله مِن هذا الباب والياءُ تكونُ فيه زائدةً.

ثعب : قال عزَّ وجلَّ: ﴿فَإِذَا هِىَ ثُعْبَانٌ مُّبِينٌ﴾ يجوزُ أن يكون سُمِّيَ بذلك مِنْ قولهمْ ثعَبْتُ المَاءَ فانْثَعَبَ أي فجرْتُه وأسَلْتُه فسالَ، ومنه ثَعْبُ المَطَرِ.

ثقب : الثَّاقِبُ المعنى الذي يَثْقُبُ بِنُورِه وإصابتِه ما يَقَعُ عليه قال الله تعالى: ﴿فَأَتْبَعَهُۥ شِهَابٌ ثَاقِبٌ﴾ وقال تعالى: ﴿وَٱلسَّمَآءِ وَٱلطَّارِقِ* وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا ٱلطَّارِقُ* ٱلنَّجْمُ ٱلثَّاقِبُ﴾ وأصله منَ الثُّقْبَةِ. وقالُوا ثَقَبْتُ النارَ أي ذَكَّيْتُهَا.

ثقف : الثَّقْفُ الحِذْقُ في إدراكِ الشيءِ وفعْلِه، ويُقالُ ثَقِفْتُ كذا إذا أدْرَكْتَهُ بِبَصَرِكَ لِحَذْقٍ في النَّظَرِ ثمَّ يُتَجَوَّزُ به فَيُسْتَعْمَلُ في الإدْراكِ وإن لم تكن معهُ ثَقَافَةٌ قال الله تعالى: ﴿وَٱقْتُلُوهُمْ حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُمْ﴾ وقال عَزّ وجلَّ: ﴿فَإِمَّا تَثْقَفَنَّهُمْ فِى ٱلْحَرْبِ﴾.

ثقل : الثَّقَلُ والخِفَّةُ مُتَقابِلانِ فكُلُّ ما يَتَرَجَّحُ عَلَى ما يوزنُ به أو يُقَدَّرُ به يُقالُ هو ثَقِيلٌ وأصله في الأجسام ثم

يقالُ في المعاني نحو: أثقَلَهُ الغُرْمُ والوِزْرُ قال الله تعالى: ﴿أَمْ تَسْئَلُهُمْ أَجْرًا فَهُم مِّن مَّغْرَمٍ مُّثْقَلُونَ﴾.

ويُقالُ في أُذُنِهِ ثِقَلٌ إذا لم يَجُدْ سَمْعُهُ كما يُقَالُ في أُذُنِه خِفَّةٌ إذا جاد سَمْعُهُ كأَنهُ يَثْقُلُ عن قَبُولِ ما يُلْقَى إليه، وقد يُقَالُ ثَقُلَ القَوْلُ إذا لم يَطِبْ سَمَاعُه ولذلك قال في صفةِ يوم القيامة: ﴿ثَقُلَتْ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾ وقوله تعالى: ﴿وَأَخْرَجَتِ ٱلْأَرْضُ أَثْقَالَهَا﴾ قيل كنوزَها وقيلَ ما تَضَمَّنَتْهُ من أجسادِ البشرِ عند الحشر والبعث وقال تعالى: ﴿وَتَحْمِلُ أَثْقَالَكُمْ إِلَىٰ بَلَدٍ﴾ أي أحمالَكُمُ الثَّقِيلَة وقال عزّ وجلَّ: ﴿وَلَيَحْمِلُنَّ أَثْقَالَهُمْ وَأَثْقَالًا مَّعَ أَثْقَالِهِمْ﴾ أي آثامَهُمُ التي تُثْقِلُهُمْ وتُثَبِّطُهُمْ عن الثواب كقوله: ﴿لِيَحْمِلُوٓا۟ أَوْزَارَهُمْ كَامِلَةً يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ وَمِنْ أَوْزَارِ ٱلَّذِينَ يُضِلُّونَهُم بِغَيْرِ عِلْمٍ أَلَا سَآءَ مَا يَزِرُونَ﴾ وقوله عزّ وجلّ: ﴿ٱنفِرُوا۟ خِفَافًا وَثِقَالًا﴾ قيل شُبَّاناً وَشُيوخاً وقيل فُقَرَاءَ وَأَغْنِيَاءَ، وقيلَ غُرَبَاءَ وَمُسْتَوْطِنِينَ، وقيلَ نُشَّاطاً وكُسَالى وكل ذلك يَدْخُل في عمومها، فإن القصْدَ بالآية الحَثُّ عَلَى النَّفرِ عَلَى كل حالٍ تَصَعَّبَ أو تَسَهَّلَ. وَالمِثْقَالُ ما يُوزَنُ به وهو من الثِّقَل وذلك اسمٌ لِكلِّ سُنَجٍ قال تعالى: ﴿وَإِن كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا ۗ وَكَفَىٰ بِنَا حَٰسِبِينَ﴾، وقوله تعالى: ﴿فَأَمَّا مَن ثَقُلَتْ مَوَٰزِينُهُۥ * فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَّاضِيَةٍ﴾ فإشارة إلى كثرة الخيرات وقوله تعالى: ﴿وَأَمَّا مَنْ خَفَّتْ مَوَٰزِينُهُۥ﴾ فإشارة إلى قلةِ الخيراتِ. والثقيلُ والخَفِيفُ يُسْتَعْمَلانِ عَلَى وجهين: أحدهما عَلَى سَبيل المُضَايَفَةِ، وهوَ أن لا يقالَ لِشيءٍ ثَقِيلٌ أو خفيفٌ إلا باعتبارهِ بِغَيْره ولهذا يَصحُّ للشيء الواحدِ أن يُقالَ خَفِيفٌ إذا اعْتَبَرْتَهُ بمَا هُوَ أثقلُ منه وثَقِيلٌ إذا اعْتَبَرْتَهُ بمَا هو أخفُّ منه وعلى هذه الآية المُتَقَدِّمَة آنِفاً. والثاني أن يُسْتَعْمَلَ الثقِيلُ في الأجسام المُرَجَّحَةِ إلى أسفل كالحجَرِ والمَدر والخَفيفُ يُقَالُ في الأجسَام المَائِلَةِ إلَى الصُّعُودِ كالنَّارِ والدُّخَانِ وَمنْ

هذَا الثِّقَلِ قوله تعالى: ﴿اثَّاقَلْتُمْ إِلَى ٱلْأَرْضِ﴾.

ثلث: الثلاثةُ والثَّلاثُونَ وَالثلاثُ والثَّلَثُمِائة وَثلاثةُ آلافٍ والثُّلُثُ والثُّلُثَانِ، وقال عزّ وجلّ: ﴿فَلِأُمِّهِ ٱلثُّلُثُ﴾ أي أحدُ أجزَائِهِ الثلاثةِ والجمع أثلاثٌ، قال تعالى: ﴿وَوَٰعَدْنَا مُوسَىٰ ثَلَٰثِينَ لَيْلَةً﴾ وقال عزّ وجلّ: ﴿مَا يَكُونُ مِن نَّجْوَىٰ ثَلَٰثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ﴾ وقال تعالى: ﴿ثَلَٰثُ عَوْرَٰتٍ لَّكُمْ﴾ أي ثلاثةُ أوقاتِ العورَةِ، وقال عز وجل: ﴿وَلَبِثُوا۟ فِى كَهْفِهِمْ ثَلَٰثَ مِاْئَةٍ سِنِينَ﴾ وقال تعالى: ﴿بِثَلَٰثَةِ ءَالَٰفٍ مِّنَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ مُنزَلِينَ﴾ وقال عزّ وجلّ: ﴿مَّثْنَىٰ وَثُلَٰثَ وَرُبَٰعَ﴾ أي اثنَيْنِ اثنَيْنِ وثلاثةً ثلاثة. وَثَلَّثْتُ الشيءَ جَزَّأْتُهُ أثلاثاً، وَثَلَّثْتُ القوْمَ أخذْتُ ثُلُثَ أموالِهِمْ، وأثْلَثْتُهُمْ صِرْتُ ثالِثَهُمْ أو ثُلُثَهم.

ثل: الثُّلَّةُ قِطعةٌ مُجْتَمِعةٌ مِنَ الصُّوفِ ولذلك قيلَ للْمُقِيم ثلَّةٌ وَلاعْتبار الاجْتِماعِ قِيلَ: ﴿ثُلَّةٌ مِّنَ ٱلْأَوَّلِينَ﴾ ﴿وَثُلَّةٌ مِّنَ ٱلْءَاخِرِينَ﴾ أي جماعَةٌ، وَثَلَلْتُ كذا تَناوَلْتُ ثُلَّةً منه، وَثَلَّ عرْشَهُ أَسْقطَ ثُلَّةً منهُ.

ثم: حَرْفُ عَطْفٍ يَقْتَضِي تَأَخُّرَ مَا بَعْدَهُ عما قَبْلَهُ إِمَّا تَأْخِيراً بالذاتِ أو بِالْمَرْتَبَةِ أو بالْوَضْعِ حَسْبَمَا ذُكِرَ في قَبْلُ وَفي أولُ، قال اللَّهُ تعالى: ﴿أَثُمَّ إِذَا مَا وَقَعَ ءَامَنتُم بِهِۦٓ ءَآلْـَٰٔنَ وَقَدْ كُنتُم بِهِۦ تَسْتَعْجِلُونَ﴾ وَثَمَّ إِشَارَةٌ إِلَى الْمُتَبَعِّدِ عن المكانِ وَهُنَالِكَ لِلتَّقَرُّبِ وَهُمَا ظَرْفَانِ في الأصْلِ، وقوله تعالَى: ﴿وَإِذَا رَأَيْتَ ثَمَّ رَأَيْتَ نَعِيمًا﴾ فهو في مَوْضِعِ المَفْعُولِ.

ثمد: ثُمُودُ قيلَ هو عَجَمِيٌّ وقيل هو عَرَبِيٌّ وَتُرِكَ صَرْفُهُ لِكوْنِهِ اسْمَ قَبِيلَةٍ وهو فَعُولٌ مِنَ الثَّمَدِ وهو الماءُ القليلُ الذي لا مَادَّةَ له.

ثمر: الثَّمَرُ اسمٌ لكلِّ ما يُتَطَعَّمُ مِنْ أعمال الشَّجَرِ، الواحدَةُ ثمرَةٌ وَالجمعُ ثمارٌ وثمراتٌ كقوله تعالى: ﴿وَأَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَخْرَجَ بِهِۦ مِنَ ٱلثَّمَرَٰتِ رِزْقًا لَّكُمْ﴾ وقوله تعالى: ﴿ٱنظُرُوٓا۟ إِلَىٰ ثَمَرِهِۦٓ إِذَآ أَثْمَرَ وَيَنْعِهِۦٓ﴾ والثَّمَرُ قيلَ هُو الثمارُ، وَقيل هو جمْعهُ وَيُكَنَّى به عن المالِ

المستفادِ، وعَلَى ذٰلكَ حملَ ابنُ عَبَّاسٍ: ﴿وَكَانَ لَهُ ثَمَرٌ﴾.

ثمن: قولُهُ تعالى: ﴿وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخْسٍ دَرَاهِمَ﴾ الثَّمَنُ اسمٌ لما يأخُذُهُ البائعُ في مُقَابَلَةِ المَبِيعِ عَيْنا كانَ أو سِلْعَةً وكلُّ ما يَحْصُلُ عوضاً عن شيءٍ فَهُوَ ثَمَنُهُ قال تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ ٱللَّهِ وَأَيْمَٰنِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا﴾، وأَثْمَنْتُ الرجُلَ بِمَتَاعِهِ وَأَثْمَنْتُ له أَكْثَرْتُ لهُ الثَّمَنَ، وشيءٌ ثَمِينٌ كَثِيرُ الثَّمَنِ، وَالثَّمانيَةُ وَالثمانُونَ وَالثُّمُنُ في العَدَدِ مَعْرُوفٌ وَيُقَالُ ثَمَنْتُهُ كُنْتُ له ثامناً أو أَخَذْتُ ثُمُنَ مَالِهِ وَقال عَزَّ وجَلَّ: ﴿ثَمَٰنِيَةَ أَزْوَٰجٍ﴾. وقال تعالى: ﴿سَبْعَةٌ وَثَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ﴾.

ثنى: الثَّنْيُ والاثْنانِ أصلٌ لِمُتَصَرِّفَاتِ هٰذِهِ الكلمةِ وَيُقَالُ ذٰلك باعتِبَارِ العَدَدِ أو باعتبارِ التَّكْرِيرِ الموجودِ فيه أو باعْتِبارِهِما مَعاً، قال اللَّهُ تعالى: ﴿ٱثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا﴾ ـ ٱثْنَيْنِ ـ ﴿ثَانِيَ ٱثْنَيْنِ﴾ وقال: ﴿مَّثْنَىٰ وَثُلَٰثَ وَرُبَٰعَ﴾ فَيُقَالُ ثَنَّيْتُهُ تَثْنِيَةً كُنْتُ له ثانياً أو أَخَذْتُ نصْفَ مالِهِ أو ضَمَمْتُ إليه ما صارَ به اثْنَيْنِ. الثُّنَى مَا يُعَادُ مَرَّتَيْنِ، قال عليه السلام: «لاَ ثِنَى فِي الصَّدَقَةِ»، أي لا تُؤْخَذُ في السَّنَةِ مَرَّتَيْن.

ويُقالُ لِلآوِي الشَّيْءِ قدْ ثَناهُ نحوُ قولَه تعالى: ﴿أَلَآ إِنَّهُمْ يَثْنُونَ صُدُورَهُمْ﴾. وقراءَةُ ابنِ عبَّاسٍ يَثْنَوْنِي صُدُورَهُمْ مِنَ اثْنَوْنَيْتُ، وقولُهُ عَزَّ وجَلَّ: ﴿ثَانِيَ عِطْفِهِۦ﴾ وذلك عِبَارَةٌ عنِ التَّنَكُّرِ وَالإِعْرَاضِ نحوُ لَوَى شِدْقَهُ وَنَأَى بِجَانِبِهِ. والثَّنَاءُ مَا يُذْكَرُ في مَحَامِدِ النَّاسِ فَيُثْنَى حَالاً فحالاً ذِكْرُهُ، يقالُ أَثْنَى عليه، وتثَنَّى في مِشْيَتِهِ نحوُ تَبَخْتَرَ، وَسُمِّيَتْ سُوَرُ القُرْآنِ مَثَانِي في قوله عز وجل: ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَٰكَ سَبْعًا مِّنَ ٱلْمَثَانِي﴾ لأَنَّهَا تُثْنَى عَلَى مُرُورِ الأَوْقَاتِ وَتُكَرَّرُ فلا تُدْرَسُ ولا تَنْقَطِعُ دُرُوسَ سائرِ الأَشْيَاءِ التي تَضْمَحِلُّ وَتَبْطُلُ عَلَى مُرُورِ الأَيَّامِ. وعلى ذٰلك قولُه تعالى: ﴿ٱللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ ٱلْحَدِيثِ كِتَٰبًا مُّتَشَٰبِهًا مَّثَانِيَ﴾ ويصحُّ أنه قيلَ لِلْقُرْآنِ مَثاني لِمَا يُثْنَى ويتَجَدَّدُ حَالاً فَحالاً منْ فوائِدِهِ كما رُوِيَ

في الخَبَرِ في صِفَتِهِ: لا يَعُوجُ فَيُقَوَّمُ وَلا يَزِيغُ فَيُسْتَعْتَبُ ولا تَنْقِضي عَجائبُهُ. ويصحُّ أنْ يكونَ ذٰلك منَ الثناءِ تَنْبِيهاً عَلَى أنه أبَداً يَظْهَرُ منه ما يَدْعُو إلى الثَّنَاءِ عليه وعَلَى مَنْ يَتْلُوهُ وَيَعْلَمُهُ وَيَعْمَلُ به، وَالاسْتِثْنَاءُ إيرادُ لَفْظٍ يَقْتَضِي رَفْعَ بَعْضِ ما يُوجِبُهُ عُمُومُ لَفْظٍ مُتَقَدِّمٍ أو يَقْتَضِي رَفْعَ حُكمِ اللَّفْظِ فَمِمَّا يَقْتَضِي رَفْعَ بَعْضَ مَا يُوجِبُهُ عُمُومُ اللَّفْظِ، قوله عزَّ وجلَّ: ﴿قُل لَّآ أَجِدُ فِي مَآ أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا عَلَىٰ طَاعِمٍ يَطْعَمُهُۥٓ إِلَّآ أَن يَكُونَ مَيْتَةً﴾ الآية وَمَا يَقْتَضي رَفْعَ مَا يُوجِبُهُ اللَّفْظُ فنحوُ قوله: واللَّهِ لأَفْعَلَنَّ كَذا إن شاءَ اللَّهُ، وَامْرَأَتُهُ طالِقٌ إن شَاءَ اللَّهُ، وعَبْدُهُ عَتِيقٌ إنْ شاءَ اللَّهُ، وَعَلَى هذا قولُه تعالى: ﴿إِذْ أَقْسَمُوا لَيَصْرِمُنَّهَا مُصْبِحِينَ وَلَا يَسْتَثْنُونَ﴾.

ثوب: أصلُ الثَّوْبِ رُجُوعُ الشيءِ إلى حالَتِه الأُولى التي كان عليها، أو إلى الحَالَةِ المُقَدَّرَةِ المَقْصُودَةِ بالفِكْرَةِ وهيَ الحَالةُ المُشَارُ إلَيْهَا بقولِهم أَوَّلُ الْفِكْرَةِ آخِرُ العَمَلِ؛ فمنَ الرُّجُوعِ إلى الحَالةِ الأولَى قَوْلُهم ثَابَ فُلانٌ إلى دارِهِ وَثَابَتْ إليَّ نَفْسي، وسُمِّيَ مَكَانُ المُسْتَسْقِي عَلَى فَمِ الْبِئْرِ مَثَابةً ومنَ الرُّجُوعِ إلى الحالَةِ المُقَدَّرَةِ المَقْصُودَةِ بالفِكْرَةِ، الثَّوْبُ سُمِّيَ بذلك لرُجُوعِ الغَزْلِ إلى الحَالةِ التي قُدِّرَتْ له، وكذا ثَوَابُ العَمَلِ، وَجَمْعُ الثَّوْبِ أَثْوَابٌ وَثِيَابٌ وقولُه تعالى: ﴿وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ﴾ يُحْمَلُ عَلَى تَطْهِيرِ الثَّوْبِ وَقِيلَ الثِّيَابُ كِنَايَةٌ عَنِ النَّفْسِ لقَوْلِ الشَّاعِرِ:

* ثِيَابُ بَنِي عَوْفٍ طَهَارَى نَقِيَّةٌ *

وذلك أمرٌ بما ذَكَرَهُ اللَّهُ تعالى في قولِه: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾ والثَّوَابُ مَا يَرْجِعُ إلى الإنْسَانِ منْ جَزَاءِ أَعْمَالِهِ فَيسمَّى الجَزَاءُ ثَوَاباً تَصَوُّراً أنَّهُ هُوَ هُوَ أَلاَ تَرَى كَيفَ جَعَلَ اللَّهُ تعالى الجَزَاءَ نَفْسَ الْفِعْلِ في قولِهِ: ﴿فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُۥ﴾ وَلَمْ يَقُلْ جَزَاءَهُ، وَالثَّوَابُ يُقَالُ في الخَيْرِ وَالشَّرِّ لكِنِ الْأَكْثَرُ المُتَعَارَفُ في

الخَيْرِ وعلى هذا قولُهُ عَزَّ وَجلَّ: ﴿ثَوَابًا مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ وَٱللَّهُ عِندَهُۥ حُسْنُ ٱلثَّوَابِ﴾ ﴿فَـَٔاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ ثَوَابَ ٱلدُّنْيَا وَحُسْنَ ثَوَابِ ٱلْـَٔاخِرَةِ﴾ وكذلك المَثُوبةُ في قوله تعالى: ﴿هَلْ أُنَبِّئُكُم بِشَرٍّ مِّن ذَٰلِكَ مَثُوبَةً عِندَ ٱللَّهِ﴾ فإنَّ ذلك استعارةٌ في الشَّرِّ كاستعارَة البشارَة فيه. قال تعالى: ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ ءَامَنُوا۟ وَٱتَّقَوْا۟ لَمَثُوبَةٌ مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ﴾ والإثابَةُ تُسْتَعْمَلُ في المَحْبُوبِ قال تعالى: ﴿فَأَثَٰبَهُمُ ٱللَّهُ بِمَا قَالُوا۟ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ﴾ وقد قيل ذلك في المكْرُوهِ نحو: ﴿فَأَثَٰبَكُمْ غَمًّۢا بِغَمٍّ﴾ عَلَى الاستِعَارَةِ كما تقدَّمَ، والتثْوِيبُ في القُرْآنِ لم يَجِيءْ إلا في المكْرُوهِ نحو: ﴿هَلْ ثُوِّبَ ٱلْكُفَّارُ﴾ وقوله عزَّ وجلَّ: ﴿وَإِذْ جَعَلْنَا ٱلْبَيْتَ مَثَابَةً﴾ قيلَ معناهُ مَكَاناً يُكْتَبُ فِيهِ الثوابُ. والثَّيِّبُ التي تَثُوبُ عن الزَّوْجِ قال تعالى: ﴿ثَيِّبَٰتٍ وَأَبْكَارًا﴾ وقال عليه السلام: «الثَّيِّبُ أَحَقُّ بِنَفْسِهَا» والتَّثويبُ تَكْرَارُ النِّدَاءِ ومنه التَّثويبُ في الأذانِ، والثُّبَةُ الجَماعةُ الثائِبُ بعْضُهُمْ إلى بَعْضٍ في الظاهرِ قال عزَّ وجلَّ: ﴿فَٱنفِرُوا۟ ثُبَاتٍ أَوِ ٱنفِرُوا۟ جَمِيعًا﴾.

وَثُبَةُ الحَوْضِ ما يَثُوبُ إليه الماءُ وقد تقدَّمَ.

ثور: ثار الغبارُ والسَّحابُ ونحوُهُمَا يَثُورُ ثَوْراً وثوراناً انْتَشَرَ ساطِعاً وقد أَثَرْتُهُ، قال تعالى: ﴿فَتُثِيرُ سَحَابًا﴾ يقال أثرْتُ ومنه قوله تعالى: ﴿وَأَثَارُوا۟ ٱلْأَرْضَ وَعَمَرُوهَآ﴾.

ثوى: الثَّوَاءُ الإقامَةُ مَعَ الاسْتِقْرَارِ يقَالُ ثَوَى يَثْوِي ثَوَاءً قال عزَّ وجلَّ: ﴿وَمَا كُنتَ ثَاوِيًا فِىٓ أَهْلِ مَدْيَنَ﴾ وقال: ﴿أَلَيْسَ فِى جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْمُتَكَبِّرِينَ﴾، وقال: ﴿ٱلنَّارُ مَثْوَىٰكُمْ﴾، وَاللَّهُ أعلَمُ بالصَّوَابِ.